

المودد

مجلد شريفة فصلية
تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الشؤون الثقافية العامة
الجمهورية العراقية

المجلد الخامس عشر - العدد الثاني 12-6 هـ - 1987 م

WWW.ATTAWHEEL.COM



أسطورية مجلد

كتاب ليس في كلام العرب لابن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠هـ

عرض ونقد

محمد جاسم الدرويش

كلية الآداب - جامعة بغداد
الدراسات العليا

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤلف هو الحسين بن أحمد بن خالويه، الهمداني الاصل، البغدادي المنشأ، الحلبي المسكن والخاتمة، المعروف بـ (ابن خالويه) اللغوي النحوي، وكنيته ابو عبدالله.

وكان ابن خالويه أحد أفراد عصره في كل قسم من أقسام الأدب، وكانت اليه الرحلة من الآفاق، واختص بسيف الدولة الحمداني وأولاده، وهم يكرمونه ويقتبسون منه. وله مع أبي الطيب المتبي مناظرات، ومناقسة شديدة مع ابي علي النحوي.

وقد ترجمت له ترجمة وافية عند تحقيقي كتابه: (شرح مقصورة ابن دريد) ضمن رسالة الماجستير، فأغنى عن اعادةها هنا.

وتناولت في تلك الترجمة التعريف الوافي بآثاره: المخطوطة، والمطبوعة، والمفقودة. لذا سأقتصر الحديث على كتابه: (ليس في كلام العرب) الذي سأناقش نشراته التي لا تشمل الا قدراً ضئيلاً من أصل الكتاب، لأن كتاب (ليس) يقع في ثلاثة مجلدات ضخمة كما قال السيوطي المتوفى سنة (٩١١ هـ).

طبقات الكتاب

- ١ - نشر كتاب « لَيْسَ » لابن خالويه من قبل أربع مرّات :
الاولى بعناية (ديرنبورج) Dornbourg عام ١٨٩٢ في مجلة Hebraica (الجزء العاشر ص ٨٨ - ١٠٥) عن مخطوطة المتحف البريطاني ٧٥١٦ وعنوانها : (كتاب لَيْسَ في كلام العرب وما يجري مجراه) ، وفي آخرها : (وَقَعَ الفراغ منه يوم الجمعة حادي عشر شهر شوال سنة أربع وسبع مائة في دمشق الشام في مدرسة النورية ، كتبه مأمون بن محمد العجسي الاسطهباني) . ومنها مصورة بمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية تحت رقم (٢٢١ لغة) .
- ٢ - نشره بعد ذلك أحمد بن الامين الشنقيطي في عام ١٣٢٧ هـ بالقاهرة ، ولم يذكر المخطوطة التي رجع اليها في نشرته غير أن نص هذه النشرة وحجمها لا يختلف الا في التادر عن نشرة (ديرنبورج) السابقة .
- ٣ - ونشر في كتاب (الطرف البهية) عام ١٣٣٠ هـ بالقاهرة .
- ٤ - ونشره أحمد عبدالغفور عطار بالقاهرة عام ١٩٥٧ م ، وأعاد طبعه ثانية في عام ١٩٧٩ م .
وكل هذه النشرات لا تمثل الا قدراً ضئيلاً من اصل الكتاب (١) .
- ٥ - ونشره أيضاً د. محمد أبو الفتوح شريف ١٩٧٥ م عن مخطوطة دار الكتب المصرية المحفوظة تحت رقم (٤٨٢١) . وقد ذكر المحقق أن هذه النسخة منسوخة عن تلك التي حقق عنها الشنقيطي ، لأن تاريخ نسخها عام ١٣٣٩ هـ ، وهذا التاريخ لاحق لتاريخ طبع نسخة الشنقيطي .
وعن نسخة المتحف البريطاني المحفوظة تحت رقم (٧٥١٦ / ٢ - Add) .

الملاحظات حول طبقات الكتاب :

سأتناول نسخة أحمد عبدالغفور عطار بطبعتيها : الاولى عام ١٩٥٧ ، والثانية عام ١٩٧٩ ، ونسخة د . محمد أبو الفتوح شريف ، لأنها آخر الطبقات .

النسخة التي نشرها احمد عبد الغفور عطار :

- ١ - الطبعة الاولى تقع في (٢١٢) صفحة ، بكل صفحة (٢٣) سطراً .
والطبعة الثانية في (٥٩٩) صفحة .
- ٢ - جاءت شروح وتعليقات للمحقق على أغلب صفحات الكتاب . وقد استدرك على ابن خالويه كثيراً .

(١) لحن العامة والتطور اللغوي ١٨٢ ، ١٨٥ .

- ٤ - قُدِّمَ لكلا النسختين مقدمة رسم فيها منهجه في التحقيق ،
- ٤ - لم يرقم الابواب في الطبعة الاولى ، وقد رُقِّمها في الطبعة الثانية ، حتى بلغت (١٨٨) باباً .
- ٥ - اقتصرَت النسخة على القسم الاول من كتاب « لَيْسَ » .
- ٦ - ألحقَ المحقق الطبعة الاولى بفهرس للابواب ، وألحق الطبعة الثانية بالفهارس الفنية .
- ٧ - اعتمد في تحقيقه على اربع نسخ : النسخة المطبوعة ، ونسخة مكتبة محمد سرور الصبان ، ونسخة المتحف البريطاني ، ونسخة كتبها الشيخ العلامة الشريف أحمد بن حسن ستي .
- ٨ - الطبعة الثانية في صفحاتها كثير من الفراغ ، حيث أدى الى زيادة حجمها الذي قارب من ستمائة صفحة .

النسخة التي نشرها د. محمد ابو الفتوح شريف :

- ١ - جاءت النسخة في ٢٣٩ صفحة ، بكل صفحة (٢١) سطراً ، وبعضها (٢٢) سطراً .
- ٢ - في اغلب صفحات الكتاب هوامش وحواش .
- ٣ - وضع المحقق مقدمة رسم فيها منهجه في التحقيق ، ولكنها مبتسرة .
- ٤ - صنع المحقق الفهارس الفنية .
- ٥ - جاءت النسخة بـ (٢٢٢) باباً ، وقد رُقِّمها حسب ترتيبه .
- ٦ - النسخة للجزء الاول فقط من اصل كتاب « لَيْسَ » .
- ٧ - وضع المحقق بحور الشواهد الشعرية التي وردت في النص .
- ٨ - لم يضبط المحقق الكلمات بالشكل الا نادراً جداً .
- ٩ - وضع عناوين للابواب الاولى من الكتاب .
- ١٠ - اختلف ترتيبه للابواب عن النسخ الاخرى .
- ١١ - أتى المحقق بزيادة عن كتب نقلت من كتاب « لَيْسَ » ، ووضع هذه النقولات في متن الكتاب . نورد مثلاً على ذلك :

جاء في ص ١٠٧ :

قال المزهر فيه : « وذكر ابن خالويه عند وزن (فِعْلِلِ) أن الأخفص قال في هِبْلِعِ وهِجْرِعِ وزنه (هِفْعِلِ) ، والهاء زائدة لأنه من البلع والجرع » .

أقول : فهل يحق لنا المحقق د . محمد ابو الفتوح شريف أن يدخل هذه الزيادات في أصل متن الكتاب المخطوط ؟

ان هذه النقول التي اوردها السيوطي في كتابه « المزهرة » لم تكن في أصل كتاب « لَيْسَ » - الجزء الاول - الذي قام المحقق بنشره ، قد تكون هذه النقول من الاجزاء الاخرى من كتاب « لَيْسَ » الذي يقع في ثلاثة مجلدات ضخمة كما قال السيوطي .

واقول : ان هذه الزيادات التي وضعها المحقق في المتن - وهي غريبة عن الاصل المخطوط - لا يصح أن تكون في المتن ، قد يجوز أن يضعها في الهامش ، ولكن أيضاً لا يصح أن ينسبها الى الجزء الاول من هذا الكتاب .

ان هذا العمل لم يكن في شيء من العلمية .

١٢- قال في مقدمته : انه اعتمد على مخطوطتين ، ومنها مخطوطة نسخة المتحف البريطاني . وقد حصلت على هذه النسخة التي صورها لي مشكوراً استاذي الجليل الدكتور حاتم صالح الضامن عند سفره الى لندن صيف عام ١٩٨٢ م .

وقد وجدت أن المحقق لم يعتمد عليها في الترتيب ، فترتيبها هو الترتيب الذي اعتمد عليه المحققان : الشنيطي ، وأحمد عبدالغفور عطار .

★ ★ ★

سأتناول طبعة أحمد عبدالغفور عطار بالتفصيل ، لانتها أكثر طبعات الكتاب تداولاً في المكتبات ، وان هذه الطبعة هي آخر الطبعات ، حيث كانت الطبعة الثانية عام ١٩٧٩ م .

قال السيد أحمد عبد الغفور عطار في مقدمته : انه اعتمد في تحقيقه على أربع نسخ ، وكان من ضمنها (نسخة المتحف البريطاني) .

وبعد قراءتي للنسخة المطبوعة والنسخة المصورة وجدتُ خلافاً كبيراً بينهما ، ولم يشر المحقق الى ذلك ، فهناك كلمات قد اختلف ترتيبها ، وعبارات سقطت . وقد تصرف المحقق في النص ولم يشر اليه .

وسأبين فيما يأتي الفروق بين النسختين : (المطبوعة ، ونسخة المتحف البريطاني) ، ليقف القارئ عليها ، ويتبين الفرق بينهما :

١ - سقطت عناوين الابواب التي جاءت في المخطوط ، من الباب (١) الى الباب (٤٦) ، وسأذكر مثلين على ذلك :

باب ما جاء فَعَلَ يَفْعَلُ فِعْلًا (٢) .

باب : ما جاء مِنْ الْأَسْمَاءِ عَلَى أَفْعَلٍ (٣) .

(٢) المطبوع ٢١ ، المخطوط ق ١ ب .

(٣) المطبوع ٩٨ ، المخطوط ق ١٧ .

٢ - جعل المحقق الباب رقم (١٠٧) باباً مستقلاً، وهو تكملة للباب رقم (١٠٦) (٤) . وُجِعِلَ الباب رقم (١٢٨) ايضاً باباً مستقلاً ، وهو تكملة للباب رقم (١٢٧) (٥) .

٣ - هناك كلمات أُبدِلتْ بكلمات مغايرة لها:

المخطوط			المطبوع		
الكلمات	ن	ص	الكلمات	ن	ص
وتجاوز .	٢٢	ق ٨ ب	واعف	٨	١٠٢
فيقال	١	ق ١٢ أ	او تابعته يقال لهما	١	١٤١
نحو .	٢	ق ٢١ أ	مثل	٢	٢٢٨
يلبسنا .	١٥	ق ٢١ ب	ياكلنا	٧	٢٣٦
ما وازنوا .	الاخير	ق ٢٤ ب	ولم يعدلوا	٢	٢٧٣
نزلت .	١٢	ق ٢٧ أ	وقفت	١١	٢٩٧
جمع .	٥	ق ٣٥ أ	في	٦	٣٦٣
أراعي .	١١	ق ٣٥ أ	اربه	٨	٣٦٤
إني .	١١	ق ٣٥ أ	أين	٨	٣٦٤
هذا .	٢	ق ٣٥ ب	إذا	١٠	٣٦٦
الطرماح .	٣	ق ٣٦ ب	الطنيل الغنوي	٣	٣٧٥

٤ - سقطت كلمات كثيرة من المطبوع ، وهي واضحة وموجودة في المخطوط . (وقد حصرتها بين قوسين) :

المخطوط		المطبوع	
الكلمات الساقطة	ن	ص	ن
للمرة (الواحدة) .	١٧	ق ١٢	٢
فاعرف ذلك (إن شاء الله) .	٢٠	ق ٢ ب	١٠
رابعاً (رباعياً) .	١	ق ٣ ب	٥
إلا (كالتالي) .	١٢	ق ٤ ب	٢
صيرورة (وسار و سيرورة) .	١٤ ، ١٣	ق ٤ ب	٣
لَبَّيْتُ (لَبَّيْتُ) .	٣	ق ٦ أ	٣

(٤) المطبوع ٢١٨ ، المخطوط ق ٢١٩ .

(٥) المطبوع ٢٥٦ ، المخطوط ق ٢٢٢ .

الكلمات الساقطة	س	ص	س	ص
والثوى (والثوى والهوى) *	٢٢	ق ١٦	٧	٧٧
اللبين (وررغاوة وررغاوة وررغاوية) *	٥	ق ٦ ب	٣	٧٩
ويجلى (فالتما احتشمت الكسر فيها لتتقلب الواو ياء وإمًا) *	٩	ق ١٧	٨	٨٥
جَدَعُ (أي : قد أسيءُ غداؤهُ ، وَأَشَدُّ : وذات هيدم عارم نواشرها تصمتُ بالماءِ توليا جَدَعُ يقالُ : غلامٌ جَدَعُ) *	٣٠٢	ق ١١	٣	١٢٨
طوال (فاذا زاد طوله قلتُ : طوال) *	١١١	ق ١١ أ	٥	١٣٥
جبل (ورَجُلٌ) *	٧	ق ١٤ ب	٣	١٦٧
زمزم (وماء) *	٥	ق ١٥ ب	١	١٧٣
أصفر (وَصَفْرٌ) *	٧	ق ١٦ أ	٣	١٧٩
أَقْنَعُ (وهذا حرفٌ غريبٌ) *	٤	ق ١٦ ب	٥	١٨٣
واحد (وهو) *	١٦	ق ١٦ ب	٣	١٨٦
النار (قال) *	٢١	ق ١٦ ب	٥	١٨٧
وكذلك (حالت فهمي) *	٩	ق ١٨ أ	٢	٢٠٠
أي (قد) *	٤	ق ١٨ ب	٩	٢٠٣
جوانبه (فوصلوا اليه) *	٧	ق ١٨ ب	٢	٢٠٤
فقال (له) *	٣	ق ١٩ أ	١٠	٢٠٨
وَأَتَّقْتَهُ و (يقال) *	١٤	ق ١٩ أ	٩	٢١٥
امسلم (اني) *	٢٣	ق ١٩ أ	٥	٢١٢
منه (حرف آخر ثم جمعوا بين العوض والمعوض) *	١٩	ق ١٩ ب	٢	٢١٦
واحدينا (فجمع) *	١٣	ق ٢١ أ	٤	٢٣٥

الكلمات المساقطة	المخطوط		الطبع	
	س	ص	س	ص
ذُرَّوح (وهو سمٌّ وفيه لغات)	١٦	ق ٢٢ ب	٤	٢٥٠
واحد (وهو)	١٦	ق ٢٣ أ	٣	٢٥٦
وقرأ بعض القراء « ولا تقربا هذه الشيرة »	٩	الأخير ق ٢٣ ب		٢٥٩
ماء (إمدان)	٢	ق ٢٤ أ	٣	٢٦٣
العرب (على)	١١	ق ٢٥ ب	٢	٢٨١
طائر (والثررق أيضاً : بياض في ناصية الفرس ، والخرق :	١٣	ق ٢٦ أ	٢	٢٨٨
طائر) بالأمس (كذا)	٧	ق ٢٧ أ	٤	٢٩٧
تفعل (كذا)	١٦	ق ٢٧ أ	٢	٢٩٨
القصر (دواء وأدواء)	١٢	ق ٢٧ ب	٥	٣٠٢
سرات (انكما)	الأخير	ق ٢٧ ب	٦	٣٠٤
وأبقت (كثر ولدها)	٢	ق ٢٨ أ	٢	٣٠٥
من (قد)	١٤	ق ٢٩ ب	٣	٣٢٣
ليس في (جميع)	٢٠	ق ٢٩ ب	٢	٣٢٥
طوى (وطوى)	٢٣	ق ٢٩ ب	٦	٣٢٥
وطوى (إذهب)	٢	ق ٣٠ أ	١	٣٢٦
فرعه (وهو ينقسم)	٧	ق ٣١ أ	٤	٣٣٣
والجرّ (نحو)	١٠	ق ٣١ أ	٨	٣٣٣
تشبه (نون)	٢	ق ٣١ ب	٧	٣٣٥
خطأ (قولهم)	٧	ق ٣١ ب	٧	٣٣٦
الحرّ (فقد)	١٠	ق ٣٢ ب	١٢	٣٤٢
أوبأ (وأوبأ)	٨	ق ٣٣ أ	٤	٣٤٦
إلا (في أحرف فائتهم فتحوا الولوع وعلى وجه القبول والوقود والوضوء فان هذه إلا)	١٤	ق ٣٣	٥	٣٤٧

المطبوع	ص	س	ص	المخطوط	ص	س	الكلمات الساقطة
	٣٤٨	٥	ق ٣٣ أ	٢٢	س		القيس (تقول) •
	٣٥٣	٣	ق ٣٣ ب	١٢	س		إلا (على) •
	٣٥٣	٧	ق ٣٣ ب	١٥	س		ابن (استغفار) •
	٣٦٢	٤	ق ٣٤ أ	الآخر	س		وذكورة (وسيور وسيورة) •
	٣٧٤	١١	ق ٣٦ أ	الآخر	س		تدّرأ (فأكه يُقال : إنّه قلاناً لذو تدّرأ على قومه) •
	٣٧٥	٤	ق ٣٦ ب	٣	س		قال : (الطرماح) •
	٣٨٠	٢	ق ٣٧ أ	٦	س		فيعال (فعال) •
	٣٨٠	٦	ق ٣٧ أ	٩	س		وعطاش (وينشد) •

٥ - وقع كثير من التصحيف والتحريف في المطبوع :

المطبوع	ص	س	الكلمات	المخطوط	ص	س	الكلمات
	٣٠	٤	وأصله	ق ١ ب	١٦	س	والاصل
	٣٠	٥	وأصله	ق ١ ب	١٧	س	والاصل
	٣٠	٩	هنزتها	ق ١ ب	٢٠	س	الهنزة
	٣٧	٢	بياباً	ق ٢ ب	٥	س	بياباً
	٤١	٧	وأصله	ق ٢ ب	١٨	س	والاصل
	٤٦	٩	عليه	ق ٣ أ	٧	س	له
	٤٦	١٠	يلقاه	ق ٣ أ	٨	س	يلقه
	٤٨	٢	يقول	ق ٣ أ	١٦	س	يقال
	٤٩	٢	ثلاثة	ق ٣ أ	٢٠	س	ثلاث
	٥٧	٧	عن	ق ٤ أ	٨	س	من
	٦١	١	وقد قيل : مرمر	ق ٤ ب	٤	س	مرمر مريراً
	٦٥	٥	وما	ق ٥ أ	٦	س	ما

المخطوط			الطبوع		
الكلمات	س	ص	الكلمات	س	ص
لما	١٢	ق ٥ أ	لما	٧	٦٦
سينين	١٥	ق ٥ أ	سيناء	٤	٦٧
صرماء	١٧	ق ٥ أ	حرماء	٢	٦٨
الكاهله	١١	ق ٥ ب	كاهله	٢	٧١
صلّى الله عليه وسلّم	١٤	ق ٥ ب	عليه الصلّاة والسلام	٥	٧١
وبأطرقاء	١٧	ق ٥ ب	وبأطرقا	٩	٧١
يبكيه	١٢	ق ٦ أ	تبكيه	٢	٧٦
تجد	٢٠	ق ٦ أ	يوجد	٥	٧٧
عزّ وجل	١٤	ق ٦ ب	تعالى	٥	٨١
الحمل	١٠	ق ٧ ب	الجمل	٥	٩١
ما	٣	ق ٨ ب	من	٤	٩٩
أهله	٦	ق ٨ ب	أهلها	٩	٩٩
الفاء	١٢	ق ٩ أ	التاء	١	١٠٥
وَسَرُّوْا وَنَسْرِيْ	١٥	ق ٩ أ	وَسْرِيْ وَسَرًّا	٥	١٠٦
وَسْرِيَا			وَسَرُّوْا		
قالوا	١	ق ٩ ب	فقالوا	٤	١٠٨
ومواقبي	٤	ق ٩ ب	ومواقبي	٤	١٠٩
العنبرا	١٢	ق ٩ ب	العبيرا	١٠	١١١
أهريجه	١٦	ق ٩ ب	أهريجها	٤	١١٢
والاصل في ذلك	١٧	ق ٩ ب	وأصل ذلك	٤	١١٢
عزّ وجلّ	١٣	ق ١٠ أ	تعالى	٤	١١٨
كثيرٌ وكثّارٌ	٩	ق ١١ أ	كبير وكبار وكبّار	٤ ، ٣	١٣٠
وكثّارٌ					
الجولان	٦	ق ١١ ب	كالجولان	٤	١٣٧
الأعرابي	١٢	ق ١١ ب	للأعرابي	٦	١٣٩
والسجلاط	٢٢	ق ١١ ب	وسجلاط	١٣	١٤٠
فأما الشاعر	١	ق ١٢ أ	والشاعر	١	١٤١
وقال	٦	ق ١٢ أ	قال	١	١٤٣
تجعلُ الاسمين	٩	ق ١٢ أ	يُجعلُ الاسمان	١	١٤٥

المخطوط			الطبوع		
الكلمات	س	ص	الكلمات	س	ص
حفظوا	١٩	ق ١٢ أ	الآخر حفظ		١٤٧
ذكر الواحد	١٢	ق ١٢ ب	فالعين واحد	٣	١٥٠
وهذا	١٢	ق ١٢ ب	وهو	٣	١٥٠
شجرة	٨	ق ١٣ أ	عشرة	٣	١٥٤
ساكناً	٩	ق ١٣ أ	ساكن	٥	١٥٤
هنتان	١٢	ق ١٣ أ	من تان	٢	١٥٥
فحرف	١٥	ق ١٣ ب	فحيد	٧	١٦٠
هؤلاء	٤	ق ١٤ أ	هذه	٤	١٦٢
لتنقلب	١٦	ق ١٤ أ	لينقلب	٤	١٦٤
في النبي	١٢	ق ١٤ ب	للنبي	١	١٦٨
وكنتم	٢٠	ق ١٤ ب	وتنذر به	٥	١٦٩
تجعله	٣	ق ١٥ ب	يجعله	١١	١٧٢
خوار	٤	ق ١٦ أ	خوارة	٣	١٧٨
واقايم	٩	ق ١٦ ب	واقاويم	٨	١٨٤
تدخل إلا	١٥	ق ١٧ أ	الاتدخل	٢	١٩١
ومنه	١٩	ق ١٧ أ	ومن ذلك	٨	١٩١
السادة	٧	ق ١٨ أ	السيادة	٤	١٩٩
فأما	١٠	ق ١٨ أ	أما	٤	٢٠٠
كن	١٦	ق ١٨ أ	بين	٨	٢٠١
يتصرف	١٧	ق ١٨ أ	ينصرف	١	٢٠٢
دابة	٢٠	ق ١٨ ب	دوية	٨	٢٠٧
عز وجل	الآخر	ق ١٨ ب	الله تعالى	٥	٢٠٨
اتعب	١٣	ق ١٩ أ	اتنق	٩	٢١٠
فتح آؤله	١٧	ق ١٩ ب	فتجه	٧	٢١٥
واحسبه	١٦	ق ٢٠ ب	واحسبهم	٦	٢٢٦
تروض	٢١	ق ٢٠ ب	تراض	٧	٢٢٧
أزوجوا	٥	ق ٢١ أ	زاوجوا	٨	٢٢٨
إليها	٢٠	ق ٢١ أ	لها	٦	٢٣٢

المخطوط			المطبوع		
الكلمات	س	ص	الكلمات	س	ص
حرف	٣	ق ٢١ ب	أحرفا	٢	٢٣٤
كمثلكم	١٦	ق ٢١ ب	لمثلكم	١	٢٣٧
ويقول	٢١	ق ٢١ ب	وقال	١	٢٣٨
لحبليها	٧	ق ٢٢ أ	لحبليه	١	٢٤٠
تأول	١١	ق ٢٢ أ	تأوله	٨	٢٤٠
القت	١	ق ٢٢ ب	القرز	٣	٢٤٥
الأمة	١١	ق ٢٣ أ	للأمة	٣	٢٥٤
قرأ	٢٠	ق ٢٣ أ	قرأها	٤	٢٥٧
تنقلب	٧	ق ٢٣ ب	ينقلب	١	٢٥٩
مذريان	١٩	ق ٢٤ أ	المذريان	٦	٢٦٦
عليها	١٦	ق ٢٤ ب	لها	٥	٢٧٠
وخضران	٢٠	ق ٢٤ ب	وخصمان	٣	٢٧٢
سمويل	٢٣	ق ٢٤ ب	سمويلا	٢	٢٧٣
ويقول	٨	ق ٢٥ أ	وتقول	٤	٢٧٥
ومرّ مرّاً	١٦	ق ٢٥ أ	ومرمر مرّاً	٤	٢٧٧
فيجلس	١٩	ق ٢٥ أ	فنتليس	٩	٢٧٧
أبو عمر	٧	ق ٢٦ ب	أبو عمرو	٧	٢٩١
والسيطل	١٢	ق ٢٦ ب	والسيطة	٦	٢٩٣
الصيداني	١٦	ق ٢٦ ب	الصيدلاني	٣	٢٩٤
الصيداني	١٧	ق ٢٦ ب	الصيداني	٤	٢٩٤
الصيناني	١٧	ق ٢٦ ب	الصيدلاني	٥	٢٩٤
القدمية	٢٠	ق ٢٦ ب	القدامية	١	٢٩٥
أضفنا	٨	ق ٢٧ أ	أضفت	٧	٢٩٧
دخلته	٩	ق ٢٧ أ	أدخلته	٧	٢٩٧
أمس	٢٠	ق ٢٧ أ	الأمس	٣	٢٩٩
ماث	٢٢	ق ٢٧ أ	باث	٥	٢٩٩
الأصل	١٧	ق ٢٧ ب	أصله	٣	٣٠٣
وعيد	١١	ق ٢٨ أ	وعيد	٥	٣٠٦

المخطوط			المطبوع		
الكلمات	س	ص	الكلمات	س	ص
إِئْتَمَا	١٥	ق ٢٩ أ	وَإِئْتَمَا	٩	٣١٨
إِئْتَمَا	١٦	ق ٢٩ أ	وَإِئْتَمَا	١٠	٣١٨
وَهُمَا	٢١	ق ٢٩ أ	هُمَا	١	٣٢٠
يَقُولُ	١٢	ق ٢٩ ب	تَقُولُ	٩	٣٢٢
وَبَاعَ	١٣	ق ٢٩ ب	بَاعَ	٩	٣٢٢
ضَارِبِنِي	١١	ق ٣٠ أ	ضَرِبِنِي	٣	٣٢٧
نُوقَ	٢٠	ق ٣٠ ب	وَنُوقَ	١١	٣٣١
تَنْقَلَبُ	٢١	ق ٣٠ ب	يَنْقَلَبُ	١١	٣٣١
وَتَكُونُ	الأخير	ق ٣٠ ب	وَيَكُونُ	٣	٣٣٢
تَعْرِفُ	١	ق ٣١ ب	أَعْرِفُ	٦	٣٣٥
وَقَالَ	٨	ق ٣٢ أ	قَالَ	١٤	٣٣٩
الَّذِي	١٠	ق ٣٢ أ	الَّتِي	٣	٣٤٠
أَنْفَهُ	١٢	ق ٣٢ أ	أَنْفِيهِ	٨	٣٤٠
يَقُولُ	١٣	ق ٣٢ أ	تَقُولُ	٩	٣٤٠
بِالرَّجْلَيْنِ	١٩	ق ٣٢ أ	بِرَجْلَيْنِ	٥	٣٤١
مِنْ أَحَدَاهُمَا	١	ق ٣٢ ب	أَخْرَاهُمَا	١٢	٣٤١
قَدْ	١٢	ق ٣٢ ب	وَقَدْ	٢	٣٤٣
وَقَالَ	٤	ق ٣٣ أ	قَالَ	٩	٣٤٥
حِكَايَةَ	٨	ق ٣٣ أ	حَايَةَ	٥	٣٤٦
وَقَالَ	١٢	ق ٣٣ أ	قَالَ	١	٣٤٧
ضَنَنْتُ	٢١	ق ٣٣ ب	خَفَنْتُ	٥	٣٥٤
فَقَلَبَ	٢	ق ٣٤ أ	فَيَقْلَبُ	١١	٣٥٤
وَاسْتَحْلَاكَ	١٥	ق ٣٤ أ	وَاحْلُولَاكَ	٨	٣٦٠
قِيلَ	٢٠	ق ٣٤ أ	الْأَخِيرُ يُقَالُ		٣٦١
كَلَاءُ	١٠	ق ٣٥ أ	كَلَوُءُ	٦	٣٦٤
وَأَرْجَتِ الدَّابَّةُ	٢١	ق ٣٥ أ	وَأَرْجَتَهَا	٥	٣٦٦
وَالْجَمِيعُ	٢٢	ق ٣٥ ب	وَالْجَمِيعُ	٤	٣٧١
تَقِيْمَعَلُ	٢	ق ٣٦ ب	يَقِيْمَعَالُ	٢	٣٧٥

المخطوط			المطبوع		
الكلمات	س	ص	الكلمات	س	ص
تَفَنَعَل	٣	ق ٣٦ ب	يَفَنَعَل	٣	٣٧٥
الفسيل	٤	ق ٣٦ ب	الفنيق	٦	٣٧٥
مُتَيِّم	٨	ق ٣٦ ب	مُتَعِيم	٢	٣٧٦
يَفَعَل	١٢	ق ٣٧ أ	تَفَعَل	١	٣٨١

٦ - سقط باب كامل من المطبوع بعد الباب رقم (١٧٣) ، وهو :

باب :

لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ (فَعِيلٌ) جُمِعَ عَلَى (أَفَاعِلٍ) ، إِلَّا سَعِيدٌ وَأَسَاعِدٌ ، فَأَمَّا عَلَى (أَفْعَالٍ) فَقَدْ جَاءَ : شَرِيْفٌ وَأَشْرَافٌ ، وَشَهِيْدٌ وَأَشْهَادٌ ، وَنَصِيْرٌ وَأَنْصَارٌ ، وَهُوَ قَلِيْلٌ^(٦) .

٧ - اختلف ترتيب الأبيات الآتية عن المخطوط :

- ١ - أَشَاقَتِكَ أَظْعَانٌ بِجَفْنٍ يَبْنَبِمِ
 - ٢ - أَلَمْ تَرَمَا أَبْصَرْتَ أَمْ كُنْتَ سَاهِيًا
 - ٣ - فَقَالَ : أَلَا لَأَلَمْ تَرَ الْعَيْنُ شَبْحَةَ
 - ٤ - غَدَوْا فَتَنًا مَلَّتْ الْحُدُوجَ فَشَاقَنِي
 - ٥ - فَقَلَّتْ لِحْرًا ضَوْقًا وَقَدْ كِدَتْ أَزْدَاهِي
- نَعَمْ بَكْرًا مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمَكْمَمِ
فَتَشَجَى بِشَجْوِ الْمُسْتَهَامِ الْمُتَيِّمِ
وَمَا شِمْتُ إِلَّا لِمَحِّ خَلْبِ مُتَعِيمِ
وَقَدْ رَفَعُوا فِي السَّيْرِ إِبْرَاقَ مِعْصَمِ
مِنَ الشَّوْقِ فِي إِثْرِ الْخَلِيْطِ الْمِيْمِ^(٧)

أما ترتيبها في المخطوط فقد جاء على النحو الآتي :^(٨)

١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ ، ٣

٨ - هناك تقديم وتأخير في عدد من الكلمات ، ووضع كلمة مكان أخرى :

(٦) ق ٣٤ ب .

(٧) المطبوع ٣٧٥ ، ٣٧٦ .

(٨) ق ٣٦ ب .

المخطوط		المطبوع	
الكلمات	ص	الكلمات	ص
ضراباً ومضاربة	٧	مضاربة وضراباً	٦
مَنْخِرٌ وَمِنْتَنٌ	١٨	مِنْتَنٌ وَمِنْخَرٌ	٦
الأخير والقتل والقيلة، والعدر والعذرة، والنعم والنعمة، والتحل والنحلة، والخبر والخبرة، والحكم والحكمة، والبغض والبيضة.	١٢ أ	والحكم والحكمة، والبغض والبغضة، والعدر والعذرة، والقتل والقيلة، والنعم والنعمة، والتحل والنحلة، والخبر والخبرة، والعز والعزة.	٣، ٤، ٥
وَقِنِيَانٌ وَقِنِيَانٌ	١٣	وَقِنِيَانٌ وَقِنِيَانٌ	٢
وَعَجَلِطٌ وَعَجَلِطٌ	١٤	وَعَجَلِطٌ وَعَجَلِطٌ	٨
وشبثوط" وسمثور"	١	الأخير وسمثور" وشبثوط"	٢٣ أ
اللام والألف	١٤، ١٣	الألف واللام	٢٧ أ
قنو وصنو	٣	صنو وقنو	٣١ ب
صنوان وقنوان	٣	قنوان وصنوان	٣١ ب
الجمع والتثنية	٣	التثنية والجمع	٣١ ب

٩ - هناك زيادات في المطبوع عن المخطوط، ولم يشر المحقق الى هذه الزيادات، ولم يذكر النسخة التي وجد فيها هذه الزيادات :

الكلمات	ص	ص
هو	٥	٢٩
رضي الله عنه	١	٣٧
واحد	٢	٤١
ليس في كلام العرب : فَعِيلٌ يَفْعَلُ ، يَكْسُرُ العين في الماضي والمستقبل من الصحيح إلا ثلاثة أحرف .	٢٤١	٤٤

الكلمات	س	ص
صَمْنَعُ "حلو" ، والصعارييرُ : الصَمْنَعُ وَرُبَمَا كانت .	٥٤٤	٥١
الزائدة .	٨	٥٧
حَتَّى إِذَا مَا آضَ ذَا أَعْرَافٍ .	٧	٦٠
ليس في كلام العرب .	٢	٩١
بغير همز ، وموق ، وموق ، وموققي ، وموققي .	٢٤١	١٠٩
وقَدْ خَابَ مَنْ .	٦٤٥	١١١
الله .	١	١١٩
اسما	٢	١٤٥
عفا الله عنه	٥	١٦١
على	٢	١٦٣
عمرو بن كلثوم	١	١٨٩
في كلام العرب	٢	٢٠١
قال كثير :	٣	٢٠٩
أَتَيْتُ وَمَتَمَّمْتُمُومٌ حَيْثُ كَانَتْهُ غُرُوبُ السَّوَانِي أَتْرَعَتْهَا النَّوَاضِحُ		
خَيْرٌ	٥	٢١٢
حسناً	٨	٢١٢
أو غيره	٣	٢١٦
ورسوله	٣	٢٢٠
مصدر	٨	٢٢٨
واحد العجايل	٧	٢٣٥
قوم	١	٢٣٨
فاذكروا الله عند	٣	٢٤٢
اسم	٢	٢٤٥
أي	٢	٢٤٩

الكلمات	س	ص
وَسَفْهُودٌ وَسَحُورٌ	١١	٢٥١
إِلَّا	٢	٢٥٤
أَقْمَرُ نَهْأَثُ يُنْزَرِي وَفَرَجٌ	٩	٢٥٨
الجمدي	٣	٢٦٤
روائف ، بالراء	٨	٢٦٧
الله	٧	٢٦٨
والخازباز	١	٣٠٠
كقوله تعالى	٧	٣٠٠
وقد يجيء مفعول بمعنى فاعل ، قال الله تعالى :	٤٤ ٣	٣١٨
« حجاباً مستوراً » ، أي : ساتراً .		
هو	٩	٣١٨
ناقة عائط	١٠	٣٣١
هذان ، رأيت	٨	٣٣٣
على حال واحدة	١٠ ، ٩	٣٣٤
قتلا الملوك وفككا الاغلال	٣	٣٣٦
الله ، عليه السلام	٧	٣٣٧
عليه السلام	٦	٣٤٢
رضي الله عنه	٢	٣٤٧
فَتِحَتْ	٤	٣٥٣
السُّوقِ (الثانية) .	١	٣٦١
فعل	٧	٣٦٦
أي : ضيقاً	٦	٣٧٢
ثابت	٥	٣٧٤
الطفيل	٣	٣٧٨
شَبَّهَهَا لِسُرْعَتِهَا بِذَلِكَ الطائر	٣	٣٧٩
وأيانق وأينقا ونياقات وأنواقاً وأوثقا	٦ ، ٥	٣٧٩

١٠ - الباب رقم (٦٧) في المطبوع لم يرد في نسخة المتحف البريطاني ، ولم يشر المحقق الى ذلك .

١١ - هناك زيادة من النسخ ذكرت في نسخة المتحف البريطاني ، لم يذكرها المحقق ، ولم يشر اليها ، والزيادة تأتي بعد الباب رقم (٢٣) وهي :

(قال الأخفش : نبيت من البيتونة ، وتقيل من القيلولة ، وهذه ألفاظ معدودة أسماء للمصادر ولا تقاس ، ولكننا تؤدي ما سمعنا منها ، يقال : بات بيتونة ، وقال قيلولة ، وكان كينونة وصار صيرورة ، وغابت الشمس غيوبة ، وحاد حيدودة .

فهذا زيادة على ما ذكره صاحب الكتاب رحمه الله ، لأنه قال :

ليس في كلام العرب على (فيعولة) إلا كان كينونة ، وبقيت الباب وفيما ذكره الأخفش رحمه الله زيادة ثلاث كلمات : البيتونة والقيلولة والغيوبة .

١٢ - جعل المحقق كل كلمة جاءت بعد (إلا) منصوبة ، وهي في المخطوط مرفوعة ، ولم يشر إلى ذلك ، أذكر أدناه قسماً منها :

المطبوع		المخطوط	
ص	س	ص	س
٣٩	٣	ق ٢ ب	٨
٤٦	٣	ق ٣ أ	٣
٥٧	٣	ق ٤ أ	٤
٥٨	٣	ق ٤ أ	١١
٦٥	٢	ق ٥ أ	٣
٧٥	٢	ق ٦ أ	٨
١٨٣	٣	ق ١٦ ب	٢
٣٢١	٢	ق ٢٩ أ	الأخير

★ ★ ★

ذكرت هذه الخلافات ليتبين للقاريء مدى التباين بين النسخة المطبوعة المحققة ، والنسخة التي اعتمدها المحقق - وهي نسخة المتحف البريطاني - وإن المحقق لم يشر الى هذه الخلافات ، وهي مهمة جداً في التحقيق ، حيث أن التحقيق العلمي يقضي بذكرها .

وسيقتى الفضل كل الفضل للمحقق الاستاذ أحمد عبدالغفور عطار في نشر هذا الكتاب القيم من تراث أمتنا العربية ، وفقه الله وسدد خطاه ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، إته نعم المولى ونعم النصير ، وفقنا الله جميعاً لخدمة أمتنا العربية وتراثها المجيد ، والله من وراء القصد .



صدر حديثاً عن دار الشؤون الثقافية العامة :

- الشعر ومتغيرات المرحلة - من بحوث المرشد السادس
- الشعر الصوفي - ط ٢ - عدنان العوادي .
- أصول البيان العربي : رؤية بلاغية معاصرة - تأليف :
د . محمد حسين علي الصغير .